تنوع الرؤية الأسلوبية في أعمال الفنان هاشم حنون

Diversity of stylistic vision in the works of artist Hashem Hanoun

م.وداد احمد كاظم

Lectures, Wedad Ahmed Kadhim

وزارة التربية /المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى

Ministry of Education/General Directorate of EducatioN, Baghdad,Rusafa1

Awedad307@gmail.com

07702798542

الكلمات المفتاحية: تنوع , رؤية أسلوبية , أسلوب , هاشم حنون .

المستخلص

يعنى هذا البحث بدراسة (تنوع الرؤية الأسلوبية في أعمال الفنان هاشم حنون) وهو يقع في أربعة فصول , فقد خصص الفصل الأول لبيان مشكلة البحث وأهميته والحاجة إليه وهدفه وحدوده وتحديد أهم المصطلحات الواردة فيه ,حيث تناولت مشكلة البحث تنوع الرؤية الأسلوبية في أعمال الفنان هاشم حنون وعرض التحولات الأسلوبية فضلا عن تأثير الظروف البيئية في تشكيل رؤيته الفنية, ومن هنا نشأت مشكلة البحث والتي تطرح نفسها في جملة من التساؤلات تستدعي الوقوف عندها وبحثها وتقصيها :هل للمعطيات الانطباعية والذاتية والتقنية أثرها البارز في تجلي جماليات التراكيب الشكلية وتناسقها بما

ينسجم وطبيعة الشكل في رسم هاشم حنون؟هل أفرزت تجربة هاشم حنون عن أساليبه المتنوعة المتمثلة بأنساقه البنائية المتناغمة التي منحته خصوصية ؟ وتمثلت أهمية البحث في تسليط الضوء على التجربة الفنية للرسام هاشم حنون , وللبحث هدف واحد هو: التعرف على تنوع الرؤية الأسلوبية في أعمال الفنان هاشم حنون ,اقتصرت حدود البحث على دراسة التنوع الأسلوبي في أعماله الفنية المنجزة داخل القطر وخارجه ,كما تم تحديد المصطلحات بما يخدم موضوع البحث , أما الفصل الثاني المتمثل بالإطار النظري فقد تكون من ثلاثة مباحث ,تناول المبحث الأول : الأسلوب والأسلوبية أما المبحث الثاني فقد تناول: تنوع الأساليب في الرسم العراقي المعاصر, والمبحث الثالث تناول: مقاربات التنوع الأسلوبي في رسم الفنان هاشم حنون .أما الفصل الثالث فهو خاص بإجراءات البحث من حيث مجتمع البحث بما متوفر من الصحف وشبكات الإنترنيت وقد تم اختيار خمس عينات من أعمال الفنان هاشم حنون بشكل قصدي بما يحقق هدف البحث وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث ,أما الفصل الرابع فقد تضمن نتائج البحث المتمثلة بتنوع الرؤية الأسلوبية لهاشم حنون والاستنتاجات , المقترحات ,التوصيات

Keywords: diversity , stylistic vision , style , Hashem Hanoun

Abstract

The research is concerned with studying (The diversity of stylistic vision in the works of the artist Hashem Hanoun) it consists of four chapters .The first chapter is devoted to explaining the problem of the research, its importance, the need for it, its goal, its limits ,and defining the most important terms included in it . asThe research problem addressed the

topic of the diversity of stylistic vision in the works of Hashem Hanoun ,and presented stylistic transformations in addition to the in pact of environmental conditions in shaping his artistic vision,from here the research problem arose which present itself in a set of questions that require standing at them researching them and investigating them in the following questions: Do impressionistic subjective, and technical data have a prominent impact in revealing effect on the manifestationthe aesthetics of formal compositions and their coordination in a way that is consistent with the nature of the from in Hashem Hanoun`s drawing?Did Hashem Hanoun experience produce his diverse styles ,represented by his harmonious structural patterns that gave him a uniqueness ? The importance of the research was represented inshedding light on the artistic experience of the painter Hashem Hanoun. The research has one goal , to identify the diversity of stylistic vision in the works of the artist Hashem Hanoun , The research was limited to studying the stylistic diversity in his artistic work completed inside and outside the country . Terms were also defined to serve the research topic .as for The second chapter,which is the represented by the theoretical framework , consists of three sections ,the first section : dealt with stylistic,style and while the second section dealt with stylein contemporary Iraqi painting and the third section dealt

with approaches to stylistic diversity in the painting of the artist Hashim Hanoun . As for the third chapter, it is concerned with the research procedures in terms of the research community , including what is available from newspapers and the internet ,five samples of the works of the artist Hashem Hanoun were chosen intentionally to achieve the goal of the research . The researcher adopted the descriptive approach in analyzing the research sample .The fourth chapter included the results of the research represented by the diversity of Hashem Hanoun`s stylistic vision ,conclusions, proposals ,and recommendations .

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يعد الفن نشاطا إنسانيا على مر العصور بكل ما يدور خلالها من أحداث, فهو احد العلوم الإنسانية التي تخاطب العقل البشري والمشاعر وتساعد على تنمية الإحساس بالجمال وتذوقه ,فهو يساهم بشكل كبير وفعال في بناء الشخصية الإبداعية ,الأمر الذي يساعده في رصد التحولات البنائية فضلا عن القيم الجمالية وفهم الدلالات التراكمية المستمدة من مرجعياته المحلية وجذوره بوصفها وحدة بصرية ذات إشارات أولية ضمن سياق الخطاب البصري والتي بدورها تقوم في الأساس على التسلسل المعرفي بين التراكيب التي يخلقها العقل المبدع بإمكاناته الواسعة والتي تعمل على تقريب أبعاد النص البصري إلى ذهن المتلقي من خلال الوقوف على الروابط النوعية التي يتم بها تشكيل النص البصري إذ (أن الطريقة التي يتم بها تركيب بنية النص البصري هي التي تمنحه قيمته التعبيرية والإيحائية)(حامد,1998,ص33) بأسلوب يكشف عن مقدار توظيفه للأنزياحات الشكلية

التي يوظفها الرسام للوصول إلى سلسلة الأفكار وتشخيصه للعناصر الفنية في ضوء وحدة البناء الفني ,وما ينتجه من دلالات تحتمل التأويل لأكثر من معنى ,والتي بدورها تحدد الرؤية الأسلوبية للفنان هاشم حنون إذ يؤكد فرادة أسلوبه الذي ينشد ذاته من خلال سحر حزن عاصف تطلقه لوحاته الغارقة في غناء صوفي قاده إلى استحضار مفردات الحياة بكل تنوعها . وقد ظهرت بذور هذا التنوع الأسلوبي حينما بدأ رحلته الفنية متأثر بالمدرسة التجريدية فالتعبيرية من اجل بلورة آفاق جديدة برؤى أسلوبية متعددة .ومن هنا نجد مجموعة تساؤلات تستدعي الوقوف عندها : فهل للمعطيات الانطباعية والذاتية والتقنية أثرها البارز في تجلي جماليات التركيب الشكلية وتناسقها بما ينسجم وطبيعة الشكل في رسم هاشم حنون ؟ وهل أفرزت تجربة هاشم حنون عن أساليبه المتنوعة المتمثلة بأنساقه البنائية المتناغمة التي منحته خصوصية تستدعي البحث ؟

ثانيا: أهمية البحث والحاجة إليه : تكمن أهمية البحث الحالي بالآتي :

1. رفد المكتبات المتخصصة بجهد علمي متواضع , يمكن الاستفادة منه للاطلاع على الأنماط الأسلوبية المعتمدة في النتاج الفني للفنان هاشم حنون
2. الإطلاع على الجانب المعرفي والجمالي والتاريخي لمسيرة الفن العراقي المعاصر.
3. التعريف بالفنان هاشم حنون من خلال السيرة الإبداعية له .

أما الحاجة أليه : تكمن في معالجها لموضوع التنوع الحاصل في الرؤية الأسلوبية للفنان هاشم حنون , فضلا عن تعزيز طرق البحث في جماليات الرسم العراقي لما تمتلكه تجارب الفنان هاشم حنون من أهمية كبيرة على
المستويين التعليمي والإبداعي .

ثالثا : هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى التعرف على تنوع الرؤية الأسلوبية في أعمال الفنان هاشم حنون .

رابعا : حدود البحث

الحدود الموضوعية : دراسة التنوع في الرؤية الأسلوبية لنتاجات الرسام هاشم حنون المنفذة بمواد مختلفة على خامات مختلفة .

الحدود الزمانية : تتحدد برسوم الفنان ضمن المدة من عام 1978- 2018

الحدود المكانية : رسوم الفنان المنتجة داخل وخارج العراق .

خامسا : تحديد المصطلحات :

التنوع : لغةً

ورد في المعجم الوجيز (باب النوع)نوع الأشياء وصنفها وجعلها أنواعا وأصنافا وتنوعت الأشياء وصارت أنواعا. (ضيف ,2005,ص639-640)

اصطلاحا :

هو ما يميز به الشيء في ذاته أي حالة طبيعية تخصه ,ولا يمكن إرجاعه إلى الأنواع والأصناف .(صليبا,1385ه,ص512)

تعرف إجرائي :

يعد عاملا مساعدا في تفعيل نظام العلاقات داخل اللوحة الفنية والذي يحكم وظيفة العناصر المكونة للشكل وذلك لتعزيز الإثارة البصرية .

الرؤية : لغةُ

رأى ,الرؤية بالعين وبمعنى العلم , يقال و(تراءى) الجمعان رأى بعضهم بعضاً. (الرازي,1920,ص227)

اصطلاحا :

يجد برجستون الرؤية عند مختلف الحيوانات بدرجات متفاوتة ,فحين تكون قوتها واحده يكون التعقيد في بنيتها واحدا, وإذا أطلقت على الإحساس بالشيء سميت حدسا . (صلبيا,1982, ص 605)

وعرفها الكسندر : هي المشاهدة البصرية من اجل أدراك الأشياء المنظورة والمحسوسة والتعرف على الحقائق . (اليوت ,1979,ص 95-96)

التعريف الإجرائي :

تعد الرؤيا عنصرا جوهريا ترقى بالشكل الجمالي من أجل إظهار الإيحاءات الجمالية والأسلوبية للنسق الفني .

الأسلوب :لغة

يعرفه ابن خلدون بأنه المنوال الذي تنسج فيه التراكيب أو القالب الذي تفرغ فيه .(ابن خلدون, (ب,ت), ص570)

وقد ورد في المعجم العربي الأساسي : الأسلوب هو طريقة أو مذهب فيقال مثلا : أسلوبي في معالجة هذه المشكلة يختلف عن أساليبكم أو يقصد به طريقة الكاتب في الكتابة مثلا : لكل أديب أسلوبه الخاص في الكتابة . (جماعة من كبار اللغويين العرب ,1989, ص 570)

اصطلاحا :

يعرفه غاملك :هو رؤية شمولية أكثر مما هو تقنيه ,فهو لا يفصل الشكل عن المضمون في العمل الفني فإحداهما يزيد من صلابة الأخر .(غاملك , 1986, ص86) ويعرفه جيرو بأنه :تعبير عن عبقرية فردية ولم يعد تأقلما مع شكل مثالي ولكن مع شكل عفوي للفكرة يكون جوهريا في الفرد كسلوكه أو طبيعته (جيرو,1994,ص 23) .

تعريف إجرائي :

هو لغة الفنان في التعبير عن أفكاره والتي تنعكس في عمله الفني وأدائه وما يتضمه من عناصر جمالية فيما يطرحه من تكوينات فنية وأشكال ورموز خطوط وألوان تكون مجموعة من التقنيات ذات السمات الأسلوبية في عمله .

الأسلوبية : لغةُ

يعرفه ابن منظور كل طريق ممتد فهو أسلوب , والأسلوب طريق والوجه والمذهب , والأسلوب الفن ,يقال اخذ فلان في أساليب من القول . (ابن منظور ,1968 ,ص473)

اصطلاحا :

هي وسيلة لفهم جوانب التميز والخصوصية في النص البصري .(عوده ,1998, ص100)

وعرفه المسدي : هو المنطق المبدئي الذي يستند أليه الخطاب البصري يتمثل باعتبار أن الرسام لا يتسنى له الإفصاح عن حسه إلا انطلاقا من تركيب لأدواته تركيبا يفضي إلى صوغ الشكل الجمالي المنشود .(المسدي, 1993,ص37)

تعريف إجرائي

الرؤية الأسلوبية : هي المعطيات الأسلوبية ذات الخصائص الجمالية التي تبناها الرسام هاشم حنون في نتاجاته الفنية وفقا للرؤى المتنوعة والمتصلة بالمرجعيات البيئية للفنان .

الفصل الثاني

المبحث الأول : **الأسلوب والأسلوبية**

الأسلوبية ,هي في الأصل دراسة لغوية تعتمد تحليل الظواهر اللغوية وبنية النص , حيث وظفها النقاد لتحليل النص, فأصبحت تحتل مكانة مهمة في الدراسات النفسية والاجتماعية والفنية وغيرها , وتركز الأسلوبية على عمق الدلالة وتأثيرها على النص أكثر مما تركز على بساطة المفردة , متجاوزة مرحلة التبسيط إلى مرحلة أعمق عندما تتعامل مع النص الفني , كونها تتعامل مع التراكيب الجمالية والرمزية الموجودة في النص البصري من اجل الوصول إلى الدلالة واستخراج المعنى ليصل إلى المشاهد (المطلب ,1994,ص186) وبذلك تكون أداة طبيعية للرسام والمشاهد على حد سواء إذ تعد بمثابة مفاتيح للنص البصري إذ تكشف عن أسراره لتقودنا إلى طبيعة الرسالة في النص الفني والأسباب التي أدت إلى بروزها , بالتعرف على التراكيب وتحديد مكوناتها وكيفية قيامها

بوظائفها الدلالية في نسق متآلف (المطلب,1994,ص355) ان اختلاف طرق التفكير والرؤية يؤدي إلى اختلاف النتاجات الفنية بعضها عن بعض وهذا ناجم عن مسوغات عدة منها ما هو عقائدي روحي ,سايكلوجي ذاتي ,فمخرجات النتاجات الفنية في بيئة الريف مثلا تمتاز بعفوية وانسيابية خطوطها وانفتاح فضاءاتها متخذا منهجا تعبيريا منسجما مع رؤيته الإبداعية لتمنحها بعدا أسلوبيا (ستاندال,1982,ص41) ,إذن الأسلوب صورة ذهنية يخرجها الخيال على شكل قالب , وبهذا يؤكد ابن خلدون الصلة الوثيقة بين التفكير والتعبير اللذين لا يمكن فصلهما (مري,1982,ص69) أذاً فهو طريقة غير تقليدية في استخدام الأشكال الفنية لتخرج عما هو مألوف, وهو طريقة مميزة لتكوين العلاقات الشكلية وصولا إلى المدرك الشكلي (فاولر,1982,ص78)يقترن الأسلوب بماهية الشخصية المبدعة (الرسام) بانفعالاتها وتداعياتها الاسقاطية والطريقة الخاصة بمعالجاتها الفنية , إذ يعرف الأسلوب بأنه شخصية الفنان الذاتية إذ نجدها متجسدة في عمله الفني وقد نجد بعض الفنانين يمتلكون مفردات أسلوبية تتسم بالبنائية الحالية في حين آخرون تتغير أساليبهم أو تحولات شكلية ضمن مسارات الأسلوب الواحد ويقترن ذلك بجملة من المؤثرات الوجدانية أو الثقافية ,البيئية ,الوظيفية, الفنية (وادي,2008,ص18) فالأسلوب لم يعد يهتم بتقنيات الإقناع المؤثرة بالمشاهد بقدر ما أصبح يهتم بجمالية العلاقات بالمعنى الدلالي للعمل الفني.

التنوع الأسلوبي

يعد التنوع الأسلوبي عاملا أساسيا وفعالا واحد أهم الوسائل التي تمنح الشكل البصري ذاتية وحيوية تأتي من الأثر الذي تركه الرسام والدور الذي من خلاله يحقق الجاذبية الجمالية لدى المتلقي , وتعد الأسلوبية بمثابة الطريقة التي يتبعها الفنان(الرسام) في تنظيم وتشكيل عناصر عمله الفني(المسدي,1993,ص58) ويمكن القول أن الرسم الذي يفقد التنوع الأسلوبي يصبح فاقدا للإثارة البصرية التي تعزز الاتصال بين المشاهد والعمل الفني ,وتنوعت الأساليب الفنية باختلاف توجهات الرسامين بفعل تنوع المؤثرات البصرية

كون هذه التنوعات الأسلوبية وضعت لإثارة المشاهد لموضوعاتها المتميزة والمعززة للإثارة البصرية .ويتحدد الأسلوب في الفن بنوعين هما :

النوع الأول : الأسلوب الفردي الذي تندرج فيه صفات الإبداع والتفرد في التعبير ببعد حسي ذاتي .

النوع الثاني : الأسلوب الجمعي وهو الأسلوب الذي يتطلب نوعا من الخبرة والوعي الفكري والأصالة اتجاه استلهام المفردات التشكيلية وإظهار مضامينها الوظيفية والجمالية لأن العناصر البنائية تكتسب قيمتها الحقيقية من خلال علاقاتها ببعضها فالعلاقات التشكيلية لها فاعليتها وأهميتها كونها تقوم بتنظيم العناصر التكوينية التي تظهر من خلالها السمات الوظيفية والجمالية.(عبد الحميد,1987,ص29)

فالعمل الفني يؤدي دوره التعبيري في تنظيم عناصره لأداء دوره المطلوب في الإثارة والاهتمام والتذوق الجمالي ,وهذا يعني أن التنوع الأسلوبي رغم أهميته الجمالية إلا أنه يتحقق من خلال العلاقات الشكلية واللونية وغيرها من العناصر البنائية الأخرى والتي تسهم في تعزيز الاتصال البصري والإثارة الجمالية ,وتعتمد أساسا في نجاحها على التنوع الجمالي المتمثل بالتباينات الشكلية التي يعتمدها الفن التشكيلي بوجه خاص ,متضمنا ذلك الإيهام بالاتجاهات والحركة التي توضحت داخل فضاءاتها المقررة ,ودفعت الرسام إلى البحث عن التجدد في الأطر البنائية غير المألوفة ومن ثم الوقوف على قاعدة النظم والعلاقات الشكلية (أل سعيد ,(ب,ت),ص94) .

المبحث الثاني :**التنوع الأساليب في الرسم العراقي المعاصر**

ان معنى الفن في العراق قد بدأ بعد الحرب العالمية الثانية ولم يتبلور بشكل واضح وصريح إلا في السنوات الأخيرة حيث سعى الفنان لتأسيس الوجود الفعلي للفن (كامل,1979,ص12) فالقيم الفنية أخذت تتبلور لتفرض نفسها بعد أن كانت قيم شكلية تطغى عليها التجريبية والفردانية والأفكار المجردة للقيمة الشكلية أي حصل نضوجا واضحاً بين التجربتين

التجربة الفردية السائدة فترة الخمسينات , والتجربة الجماعية بظهور (الجماعات الفنية) , والتي تمخضت عن توليد صيغ شكلية غير مسبوقة في الفن العراقي ,أولاها ما نلمس بوادرها في جماعة بغداد حين دعا مؤسسها إلى استلهام الماضي في صيغ معاصرة وهجر الأساليب التقليدية , ومن هذه الفكرة المهمة نجد أن الفن العراقي كان منشغلا بتطوير الكيفيات الأدائية وصولا إلى مرحلة يصعب معها وضع حدود موضوعية للتجربة الجمالية أو صياغتها الأسلوبية والتكوينية البنائية أن فكرة العودة إلى الماضي كان لابد من صياغته في قوالب شكلية لغرض طرحها على السطح التصويري وكان مما لابد منه أن يركز في دلالاتها التأويلية وبنيتها الشكلية وإمكانية زجها بصوره متناغمة ومنسجمة (كامل,1986,ص23-42) وهكذا كان الانفتاح على تيارات الرسم الحديث يعمق الرؤية في بنية الرسم العراقي الذي شهد نتاجات فنية جديدة وغنية بأشكالها (أل سعيد, 1983,ص133) ويعد الفنان العراقي مرآة عاكسة لمجتمعه معبرة عن عمق المأساة الذاتية والاجتماعية لأسلوب تعبيري غير متكامل جاعلا من أسلوبه هذا وسيلة ولغة حاورت تطلعات الشعب العراقي , فالفنان العراقي تجريبي يبحث ويجرب بوحي كما فعل **(جواد سليم)** إذ تركز أسلوبه على عناصر واقعيه فقد أستسقى أفكاره من الأشكال والهيئات الواقعية والرموز المناسبة للعمل الفني ولم يتحدد بالأشكال ذات أطار تقليدي فقد حاول أن يربطها بالمعنى العام لتجربته الفنية , فراح يجمع وحداته ورموزه من الآثار القديمة (السومرية والآشورية) ومن الفن العلمي (عادل,1980, ص47-48) والتزامه بالأسلوب التجريدي من جهة وباكتشاف القيم الجمالية التراثية التي بلورتها عبر هذا الأسلوب بالذات من جهة أخرى (ال سعيد, 1991,ص174) كان يحاول خلق أسلوب يحدد السمات لرسم عراقي عربي ويكون مؤثرا في الحضارة (جبرا,1986,ص7) .

ونجد **(شاكر حسن ال سعيد)** تكشف تجربته الفنية عن أساليب واتجاهات متعددة فكان يعبر عن أفكاره بخلق أسلوب يتسم بالواقعية ومن جهة أخرى يسعى إلى أسلوب يتجاوز المفاهيم الساندة وإعطاء العمل الفني سمة معاصرة (عادل,1980,ص117) واهتم بالسطح التصويري سواء أتعلق ببنية السطح كتضاريس أو كحفريات أم ككولاج فبناءاته الشكلانية

نتاج وعيه وثقافته ورؤيته الجمالية لنفسه والعالم المحيط ولا يخفى تعلق الفنان بالموروث الحضاري والإسلامي .(عادل,1980,ص128)

أما (**فائق حسن**) عرف بمواصفات أسلوبيه تتراوح بين الواقعية والتجريدية والرمزية والتسجيلية ,حيث مرت مراحل فنه بمحطات عده فقد انتقل من الانطباعية التكعيبية ومن ثم إلى التجريد وأخيرا إلى ضرب من الواقعية إذ صور نواحي معينة من حياة القرويين أو البدو في العراق (جبرا,1976,ص14) واستطاع أن ينقل العديد من المشاعر والأفكار بأسلوب منفرد ومتميز عن أقرانه , كذلك أستطاع أن يكيف التجريد ويأخذه إلى فضاء الواقعية طاردا الملامح الهجينة من فنه (عبد الأمير,1994,ص10)

كان أسلوب (**إسماعيل الشيخلي**) اقرب إلى المدارس الأوربية والسبب انه درس الرسم في باريس وتأثر بالمدرسة الباريسية , حيث عبر عن فرح القرية العراقية من خلال الألوان والشفافية (القره غولي,2002,ص3) أقترب الفنان (**حافظ الدروبي**) في اغلب رسوماته من المنهج التكعيبي في تحليل وتركيب الشكل العام من أجزاء مبسوطة تتداخل فيما بينها وصولا للحقائق الجمالية (الربيعي ,1972,ص81)وأعتمد أسلوب تشظية المشاهد وتكسيرها إلى وحدات زخرفيه أو سطوح مصقولة متجاورة تسهم بمجموعها في الحفاظ على وحدة الموضوع المراد تصويره أو بنيته المعمارية مسايره لاتجاهين في تاريخ الرسم هما التجريدي والتكعيبي والنزوع إلى أحداث تماثليه مع النظام التصويري للزخارف العربية الإسلامية.(كامل,1979,ص188) وامتاز أسلوب الفنان (**كاظم حيدر**) بمعالجة مضامين لوحاته ,يتجه في أغلب الأحيان إلى الإيحاء الأسطوري , وذلك بملامح المخلوقات التي يرسمها, فهو يعامل الخيول مثلا بشكل يضفي عليها بعض الصفات البشرية فبعضها يحمل وجوها أنسانيه وكأنها ذات أحساس وانفعال ضمن أجواء ملحمية.(الراوي ,1999,ص129) ونَصف أسلوب (**نوري الراوي**) بالتكرار واستلهام الموضوعات ومعالجة الصيغ البنائية التي أخذت حيزا في أسلوبه بالرسم وتكراره لموضوعات محددة هي القرى ,المرأة وغيرها من الموضوعات التجريديه.(كامل,2008,ص47) وقد أتخذ (**سعد الطائي**) من الأسلوب الواقعي

والانطباعي والتكعيبي خواصه من دون أن يخسر فرديته وهنا يكشف الرسام عن النزوع الإنساني الوجداني الذي أكتسبه من الواقع ,فمثلا :مشاهد الأهوار والصيادين والقرى والأرياف حيث لعب الخط دورا أساسيا في التعبير وهذا التكتيك يعد خاصية أسلوبية تحسب للرسام (نزار,1977,ص49-50) أما (**خالد الجادر**) فقد اتسم أسلوبه بالمحتوى الإنساني الذي تميز بعراقيته بشكل واضح , إلا أن استخدامه للون الأزرق والظلال الرمادي باستمرار جعل من المناظر الطبيعية والمدينة والقرية تتشابه فيما بينها , ونجده قد تأثر بالانطباعية الحديثة بسبب دراسته في فرنسا في أوائل الخمسينات (عبد الأمير,2004,ص54-58).

المبحث الثالث

مقاربات التنوع الأسلوبي لرسوم الفنان هاشم حنون

لقد انعكست ثقافة الفنان ومهاراته الإبداعية وما يمتلكه من أدوات تتنوع بين الفكر والأسلوب التعبيري والتميز بالمهارات والتقنيات الفنية على تفرد أسلوب الفنان هاشم حنون في كافة منجزاته الإبداعية التي تباينت بين التعبيرية والتجريدية في أعماله الفنية التي تخاطب عقل المتلقي وإدراكه , على اختلاف ثقافاته ,فتثري مخيلته , لقد أبدع منهجا جماليا يخاطب كافة طبقات المجتمع . لقد تنوعت أعماله وفقا لبيئته وتأثير الموروث التاريخي عليه ,ان المتخيل الفكري الذي ينزع إليه الفنان بتحويل موجودات الواقع وأثاره المكانية إلى بنية رمزية ثقافية حتى على صعيد الطرح التواصلي المنتج في المكان نفسه, فهذه مدينة البصرة المعروفة لدى الجميع , لكن هاشم حنون عندما رسمها عبر عنها كمتخيل فكري(باشار,1986,ص101) تضغط أشكالها وأماكنها وأجواؤها بقوه على شعور الفنان الداخلي كونها صور مخزونه في عقله حتى أصبحت جزء من أساسه الفني وتراكماته التصويرية التي تظهر في رسوماته ,لقد شهدت أعمال هاشم حنون تحولات بعد رحيله عن مدينة البصرة , وبعد خرابها في حرب الثمانية سنوات كانت الألوان الأحادية والترابية تدل على أكياس السواتر التي تحيط بالمدينة (الزبيدي,2010,ص20) .

لقد اعتمد الرسام بعض النظم الهيكلية حيث يقسم السطح التصويري إلى بنيتين هما البنية الهيكلية الأفقية وقد أسماها القاص محمد خضير(التضحية) وتشكلها دائما كتلة أشخاص تتجه وجهه أفقية من اليمين إلى اليسار ونجد جذورها في الفن العراقي القديم ضمن مشاهد كلاسيكية في الأختام الأسطوانية , وبنيه عمودية (ارتفاعية) يمكن أن يجسد الشكل الناتج بالساعة الرملية وترسيخ رمزية الشهيد أو البطل بملامح تركيبية ناتجة عن مزج أهم عنصرين من عناصر التكوين وهما التراب والماء , أن دلالاته الشكلية اتخذت شكل شواهد القبور والحجارة القريبة من الشكل الإنساني وهو ما أثمر عن كشف البنية الهيكلية (أي المدرك الشكلي) لكن الفنان بهذه الدقة وبالأسلوب التجريدي عبر عن واقع الرسم ضمن حلول أخرى , فالرسم التجريدي عند هاشم حنون لم يتجرد من المضامين العاطفية العميقة وعن التعبير الرمزي (كامل,2008,ص43)حيث كشف في رسوماته عن المشاهد الدلالية والإيحاءات والإشارات التي من المؤكد لا تخلو من الحكاية وركز على التشخيص والتعبير الرمزي والتجريد وهذا ما أعطاه الحرية في اختيار المشاهد والتي كانت عالقة في ذاكرته (الربيعي,2016,(ب,ص)) ان التحولات الأسلوبية للفنان هاشم حنون ورؤيته الجمالية ورغبته بالاقتراب من المادة التي يشتغل عليها عبر معالجة تقنية لقطعه من ورق الحائط أو قطعه مهترئة من الجنفاص وخرقا مهترئة على سطح اللوحة باعتبارها سطحا مسكونا بالأصباغ والخطوط والأشكال (خضير,2003,انترنيت) حيث اعتبرت تجربة هاشم حنون ذات جوانب متعددة ومتباينة بين صورية وتجريبية التكوين في اللوحة ,فضلا عن إنشائية الموضوع إذ تتداخل فيه تفاصيل للموقع مع توظيف رموز وإشارات بسيطة في نسيج الشكل وخلفيته, تتمازج بعلاقات لونية تركيبية منتظمة تعتمد الموروث التعبيري .ان تجربة هاشم حنون تحاور المتخيل وتصور معنى ...لحضور حدود جديدة للمادة (الصالحي,2015,(ب,ص)) وفي معرضه الشخصي عام 1993 في مركز الفنون في بغداد , فأن مصغراته التي قدمها كانت تطرح إشكالية فكرية جديدة , حيث شهدت محاوله مهمة ضمن المشهد التشكيلي العراقي في توظيف (البنى الأيقونية) شهد هذا المعرض تحولات الفنان هاشم حنون نحو التجريدية إذ اعتمد على إيقونات فن ما بين النهرين كبنية

هيكلية (حنون,2023,ص18)لقد أقام الفنان عدة معارض مهمة أمتدت منذ عام 1996 في بغداد وعمان وفي كندا وغيرها , لقد امتازت معارضه التي أقامها في عمان (مدن ملونه , فضاءات ملونة , وغيرها) خالية من هيمنة الكتلة المركزية ومناقضة للقصدية التي أتسمت بها أعماله حيث كان يؤسس نظاما علاماتيا ناتجا عن أرض الواقع (خضير ,2012,(ب,ص))

ومن خلال تتبع أعمال هاشم حنون لقد وجدت الباحثة أنه يستعين بوحدات صورية ورمزية مرتبطة بصور من آثار الواقع متشابكة مع صور مستثارة من ذاكرة معرفية لها سمة اختزال الفراغ في أصغر مساحة تصويرية , وقد حدث تحول مهم في رسومه والتي يحرر بها وحداته وأشكاله الهندسية التجريدية , وحتى الألوان ترتقي إلى لغة التعبير فهو ينقل عمله إلى خارج الواقع المرئي في الوقت نفسه .

مؤشرات الإطار النظري :

1. عرف الرسامون العراقيون بعدة أساليب منها الواقعية والتجريدية والرمزية والتسجيلية .
2. يأخذ الأسلوب مقوماته من خلال الرؤى الجمالية والدينية والفنية والنقدية أو تأخذ طابع اجتماعي عند الفنان .
3. يعد الأسلوب المدرك الذاتي والعقلي ذا مضمون خاضع للتغير باستمرار مما يجعله يأخذ دلالات جديدة باختلاف الأعمال الفنية .
4. لقد كان للوضع السياسي والاجتماعي في العراق التأثير الكبير في أسلوب هاشم حنون أدى إلى ظهور تجربة فنية متمردة على الواقع وبرؤية فكرية جيدة متأثرة بالاغتراب مع الحنين إلى التراث والحس المحلي والحضاري .
5. استوحى الرسام النزعة التعبيرية وتعبر موضوعاته عن الواقع المرئي ويؤكد على الانفعالات الذاتية والعواطف .
6. لم يتحدد هاشم حنون بالأشكال أي بأطرها التقليدية بل بالأسلوب التجريدي مع التركيز على العناصر الواقعية فعند النظر إلى أعماله نجد الصلة بين الأشكال والواقع .

7. يعد الأسلوب العامل المهم في تميز الفنون بشكل عام وإبراز الشخصية الفنية بشكل خاص ويحمل في مفهومه الطريقة المتبعة في صياغة مفردات وعناصر العمل الفني .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولا. مجتمع البحث : يتألف مجتمع البحث من الأعمال التي انتجها الفنان في الفترة 1978- 2018 ولصعوبة الحصول على أعمال الفنان ,فقد اعتمدت الباحثة على ما توفر من نماذج في الكتب والمجلات ومواقع الشبكة العنكبوتية .

ثانيا . عينة البحث : قامت الباحثة باختيار عينة البحث البالغة (5) لوحات فنية بشكل قصدي وتم اختيارها وفقا للمسوغات التالية

1- تنوع الأسلوب والتقنية في أنتاجها .
2- البيئة عامل مؤثر في البنية الذهنية الأسلوبية للفنان .
3- الموروث التراثي كسمة ظاهرة في أعمال الفنان .
4- البنية الاجتماعية والنفسية كونها عامل مؤثر في أسلوب عمل الفنان .

ثالثا . طريقة البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في تحليل عينة البحث .

رابعا . تحليل العينة

عينه رقم (1)

اسم العمل : الشهيد

تنفيذ عام : 1978م وهي من مقتنيات مركز... للفنون . شارع حيفا

المادة : أصباغ زيت على القماش

القياس : 110 تقريب × 100سم تقريبا

حاصلة على جائزة الشراع الذهبي في دولة الكويت

وهي صورة معبرة تمثل لحظة وداع الشهيد لمثواه الأخير ونجد مجموعة من الأطفال في حالة من الحزن والأسى الشديد

وهم يحملون الجثمان الطاهر وهو مغطى بإيزار مزخرف بالون الأخضر رمز للعطاء والتضحية الطاهرة وهو مغطى بإيزار مزخرف بالون الأخضر رمز للعطاء والتضحية ونشاهد مجموعة من النساء وهن متشحات بالسواد وفي حالة من الحزن وقد علق بيد الشهيد فانوس .

يحتوي العمل على مجموعة من الشخصيات , وقد انحنت الرؤوس إلى الأسفل وتهاوت كأنها تائهة , نجد الرسام وقد أعطى الوجه والملابس نفس تشكيلة الألوان مع رسم بعض الخطوط البسيطة لتحديد ملامح الوجه المختزل ,فالشهيد هو إنسان عراقي واجهه محنة الحرب وما تعرض له من القتل المجاني , لقد حاول الفنان رفع من قيمة الشهادة لتأكيد القيمة الخالدة للإنسان .

تحليل العمل :

لقد اعتمد الرسام الحالة النفسية الآنية التي يتأثر بها المتلقي في عملية إدراكه لهذه العلامة أي الشهيد ولكن كل وفق بيئته الاجتماعية ,تعد بنية الشخصية من العلامات الفاعلة والقوية داخل العمل الفني والتي توازي في فاعليتها قوة وفاعلية الشخصيات التي تحمل جثمان الشهيد فهما يؤديان نفس المضمون أي كل الشخوص مشاريع استشهاد , أما الفانوس يرمز لنور الطريق أي الشهادة . ان العمل كما نشاهده ذو صيغة سياسية وهو أول انطباع يرد إلى ذهن المشاهد , عند تتبع العمل وما طرحه الفنان بأسلوبه المعبر من علامات ودلالات فاعله والتي تشكل نقلا لمفاهيم النموذج البصري وما نشاهده هي علامة ايقونية تصور لنا إنسان وقد تعرض للقتل إذ يعد الشخصية الرئيسية من الناحية البنائية والمفاهيمية أن التجسيد أعطى الشكل بعدا بنائيا داخل العمل ,وهذا جعلها ترتبط بسلسلة البنائية للعمل الفني , وذلك من خلال التجسيم البارز وكذلك اللون الذي تحمله الشخصية أي الأزرق

الذي يميل في بعض أجزائه إلى الأصفر المخضر وبدرجات متفاوتة , وقد أستخدم الرسام هذه الألوان من اجل التعبير عن ثقل الجسم وكتلته , وكذلك ألوان خلفية الشكل والتي تتكون من مجموعة ألوان متباينة بين الأخضر والأزرق والضوء وانعكاسهما الواحد فوق الآخر , أستطاع الفنان ان يقدم أسلوبه في اللون بمضمون عاطفي من اجل الوصول إلى جوهر الموضوع , فالفنان متشبثا بالصور المرئية معتبرها رمزا للتجريد .

وقد رمز إلى الخوف والألم والحزن بالنساء الباكيات المتشحات بالسواد , وهي علامة أيقونية تتطابق مع المضمون , وهو صورة الشهيد والذي يحمل على أكتاف ورؤوس الفتية الصغار, فالعلامة تكتسب معناها من تكاملها مع العلامات الأخرى , فهي تخلق لنا وسطا ناقل بين الشكل ورموزه ,لولا وجود هذه العلامات داخل العمل الفني لأصبح هناك خلل في بنية اللوحة , وكذلك خلل في مفهوم اللوحة . ان أي علامة من العلامات لا تعد مستقلة عن باقي العلامات داخل العمل الفني وإلا أصبح وجودها غير مبرر ان النساء الباكيات والفتية الذين يحملون الشهيد هم علامات ترتبط بسلسلة بنائية للعمل الفني. وباندماجها يصبح هناك تكامل واضح في بنائية العمل . فقد حاول الفنان أن يعبر عن طريق اللوحة ومن خلال مشاعره عن (الشهيد) وهو اسم اللوحة فهو رمز يدل على قسوة الحرب ووحشيتها فاللوحة بوصفها عنصرا مباشرا وحيا يصور مآسي الحرب .

عينه رقم (2)

اسم العمل : فلسطين

تنفيذ عام : 1980م وهي من مقتنيات المتحف العراقي – بغداد

المادة : أصباغ زيت على قماش مضغوط على بورد خشب

القياس : 140سم × 120سم تقريبا .

وصف العمل

ان ما نشاهده في وسط اللوحة هو عبارة عن جسد

إنسان قد امتزج الرأس مع
الجسم وأصبح بنية واحدة وهي من العلامات المركبة , فالجسد في اللوحة
له حضورا ذو هيمنة كبيرة مما يدفع المشاهد نحو تأويل تلك العلامة الجسدية
فهي ليس جسدا منفردا لشخص معين أما اليد فقد تباينت في موقعها من الأسفل
إلى الأعلى إذ جسدها الرسام على مستوى اللون الأصفر وتباينت بين البني
والأزرق وعليه فأن أدراك هذه العلامة جاء نتيجة للخبرة المتراكمة لدى الرسام
فهي علامة واضحة ولكن دلالاتها تبقى مرهونة بتكامل علامات العمل الفني , ان حركة الجسد بسيقان وأقدام كبيرة الحجم ترمز إلى قوة ارتباطها بهذه الأرض المقدسة تدل على حركة انتقالية من السكون إلى التتابع الحركي ,ان رمزية الواقع التسجيلي أعطى الشكل حالة من الجريان السريع المتضاعف إلى ما لا نهاية , ومن خلال رمزية الأرض المتباينة بين الخطوط العمودية والأفقية ,حيث رمز الفنان إلى الخطوط العمودية ذات الواجهة الزرقاء إلى انتقال الروح إلى الرفيق الأعلى , أما الخطوط الأفقية ذات اللون البنفسجي الفاتح فقد دل على الأمل بدوله فلسطينية مستقلة .

تحليل العمل :

العمل ذو بنية شكلية تجريدية يتم التعرف عليه من خلال تداخل مستوى الإدراك الحسي والانزياح به نحو الإدراك الذهني ويمكن للمشاهد ان يلمس أهمية العلامات الايقونية التي تفرض عليه إدراكا حسيا ويعد هذا عامل جذب يأخذ المشاهد لدراسة أبعاد اللوحة الفكرية والبنائية وذلك لخلق بعدا إدراكيا أخر يتجه نحو التفسير الرمزي ويتطلب هذا منا إدراك البيئة الاجتماعية التي ولد بها العمل بكل جوانبه السياسية والثقافية لأنها ذات أبعاد نفسية واجتماعية .

فالعلامات تشكل نقلا حرفيا لمفاهيم النموذج البصري فهذا التكامل بين عناصر اللوحة جعلها ترتبط بسلسلة بنائية داخل العمل الفني , وترى الباحثة في هذا العمل لم يغيب الجسد عن ساحة الحدث الذي جعل من هذا الجسد نقطة انطلاق لأي شخص نحو الحرية , وقد

أكد الفنان على رمزية اليد وهي بتلك الهيأة مهيمنة على الفضاء الذي لا نجد فيه تحديدا لزمان أو مكان معينين والذي يمثل عملية صراع من أجل التحرر من الظلم .

عينه رقم (3)

اسم العمل : مسلات الطين

تنفيذ العمل : 2004م

المادة : مواد مختلفة , ذات طابع حجري أو طين جاف

وصف العمل

في هذا العمل يستحضر الرسام حضارات وادي الرافدين السومرية والبابلية والرسوم الفنية التي رافقتها , يصور بها الحالة السايكولوجية للنص المراد الوصول إليه وأخرى يستلهم بها هذه الرموز ليصنع منها أشكالا هندسية متنوعة , كل شكل له مشهد حركي أو مشهد تعبيري يصور أو يجسد حالة أو فكرة .

تحليل العمل :

فهذا العمل يحتوي على مجموعة من العلامات التي تدفع المشاهد إلى التدقيق والتأمل المستمر لفترة وهو بذلك معتمدا على خبرته الثقافية والتاريخية المتراكمة والتي بواسطتها تشكل الصورة الذهنية المتخيلة لأشكال العلامات ورموزها لا يمكننا أن نحكم على هذه العلامات على أنها شكل هندسي بل علينا أيجاد العلاقات البنائية والمفاهيمية لهذه العلامات على الرغم من ان العمل لا يحتوي على الأشكال لأنه عمل فني متكامل من حيث الشكل والمضمون الذي يخفي تحته انفعالاته ويشد المشاهد ليترك له مساحة واسعة من التأمل ويضفي عليه إحساسه ورؤيته الخاصة , ان هذه الرواية اللونية تحمل في طياتها دلالات

إنسانية قيمة وأفكار وجدانية كبيرة تصل جذورها إلى عمق التاريخ لقد سعى الفنان من خلال القيمة الفنية والتشكيلية لبناء كيانه التجريدي والجمالي للوحة .

في هذا العمل كباقي أعماله عالجت مفردات حياة مجتمعه وواقعه بإيقاعات وألوان متنوعة ومختلفة وبتجريد أسلوبه الفني الذي تميز به عن معاصريه مجسد في أعماله تراث بيئته العريقة فضلا عن إثراء مواضيعه في الحداثة والتجريد فأبدع في توظيفه للألوان لما يمتلكه من إحساس عميق وجرأة عالية تدفعه إلى ذروة التعبير من خلال الانسجام اللوني (الهارموني) الممزوج بقراءته الدقيقة لبيئته (مولد الحضارات) خاصة, ففي معظم منجزاته الفنية قدرة عالية في التقنية اللونية فتصبح بلا أدنى مجال للشك معبره عن غاية عظمى للجمال وإبداع فريد من نوعه .

عينة رقم (4)

اسم العمل : مدينة عمان

تنفيذ العمل :2018 عائدية العمل إلى معرض مدن الحنين

المادة : أصباغ اكرلك على القماش

القياس : 100سم تقريبا × 120سم تقريبا

يمثل هذا العمل مدينة عمان وهي تزخر بالألوان البهيجة لقد اختار الفنان هاشم حنون أسلوبا تعبيريا يتباين بين المحاكات والتجريد البسيط فالأشكال المتنوعة المتمثلة بالمحال والمدارس ودور العبادة والسينما المنتشرة في هذا العمل التي تميل إلى المنظور الهندسي هي عبارة عن لمسات تعبيرية وتجريدية مقترنة بالمضمون , فالعمل مرتبط بالدافع النفسي للفنان وحنينه لمدينته الأم أي البصرة لقد أعتمد الفنان المنظور فضلا عن المنظور اللوني وخلق تفاعل لوني للقيم اللونية

في تجسيدها إذ نجد الأشكال تفقد تفاصيلها في عمق اللوحة , أما الزمن تمت معالجته وفق الإيهام الحركي وذلك بحركة

السيارات في وسط المشهد, والبعض من السيارات متوقف بجانب الطريق .

تحليل العمل :

ان السمة المميزة لهذا العمل الفني , هي عملية التراكب والتداخل ليس على المستوى البنائي الشكلي فقط , إنما على المستوى العلاماتي من حيث تداخل وتراكب في هذه البنى ولعل العلامة الفاعلة والمميزة هي التي تخاطب المتلقي بصوره مباشرة وتجذبه إلى مستوياتها المفاهيمية والجمالية , فالعين في هذا العمل هي الأكثر اشتغالا فهي شاهد على كل الحضارات من خلال حصرها في دائرة الزمن الحضاري وعن طريقها نكتشف السمات الجمالية المميزة في الموجودات اللونية والشكلية للعمل الفني , وذلك من خلال عبور المدلول الشكلي عبر تلك الحضارات , فإذا تتبعنا هذه العلامات نجدها تكاملت مع العلامات السابقة وارتبطت بسلسلة بنائية حركية ذات أبعاد زمنية ومن خلال قوانين وأنظمة المنظور تم إدراك الموضوع جماليا فلم يكن من الطبيعي تسجيل خصائص البنية الشكلية دون التنظيم الذاتي لبنية الأجزاء فالشكل وأسلوب تجسيد العمق والأبنية يخضع إلى أنظمة واحدة تحدد باقي مفردات اللوحة التصويرية حيث كل عنصر يشتغل في ظل آلية التنظيم ذاته ليشكل الخصائص الجمالية وهذا يعني ان العمل قد مثل صورة واعية للتجربة الحسية والتأثير النفسي للفنان والتي تظهر في عملية التجريد الحسي .

حاول الفنان ان يوازن العمل الفني من خلال توزيع الكتل في أسلوب التناظر غير المباشر فالكتلة في الجهة اليمنى مع الكتلة في الجهة اليسرى مع أرضية اللوحة وخلفيتها ,العمل الفني متوازن كله ومستقر تحركه الألوان المتضادة والمنسجمة أنشاء مغلق باتجاه المركز تراوحت الألوان بين الأحمر والأصفر والأخضر والبنفسجي والبني وتدرج اللون الازرق , تلك الألوان غالبا ما كانت صفة مميزة لألوان الفنان هاشم حنون , وكونت المساحات اللونية المتجاورة وحدة زخرفية متكاملة , لقد استعمل الفنان أسلوب الكتل اللونية النقية

تارة وتارة أخرى العلاقات اللونية فيما بينها بالتضاد والانسجام في توزيع تلك الألوان على أرضية اللوحة , وهذه التقنية تميز اغلب أعماله بصفة عامة .

عينه رقم (5)

اسم العمل : المدينة

تنفيذ العمل : 2018م

المادة : زيت على القماش

القياس : 90 سم × 120 سم

وصف العمل

يتكون هذا العمل من مساحتين لونيتين متراكبتين المساحة الأولى تمثل مستطيل ذات واجهة منحنية وقد تلاشت امتداداتها مع الأفق وقد تنوعت ألوانها , أما المساحة الثانية هي عبارة عن كتلة لونية زرقاء مع بعض الكتل الخضراء وقد قسمت بخطوط غامقة اللون لتعطي فكرة الأقسام والمسافات المعيشية لقد أعتمد الفنان الكتل على حساب المساحة اللونية أي اعتمد على تعدد القيم اللونية فيه ,فإن الحالة البنائية لهذه التكوينات قد وزعت بصوره قصدية لخلق حاله من التأمل والوقوف لوقت طويل أمام هذا العمل , الذي يمثل نسخة لمدينة البصرة التي عاش فيها الفنان هاشم حنون طفولته وسنوات شبابه . فلم يتبقى منها سوى صورتها في ذاكرته أن ما نشاهده في هذا العمل هي صورة مستلة من ذاكرة الفنان التي تمثل عمق أحاسيسه ولهذا نجدها مصورة في جميع أعماله الفنية وأن تغيرت ألوانها أو خطوطها سوف تبقى صوره منيرة في ذاكرته صقلتها خبرته رغم تغير أسلوبه فهذه القصدية لها قيمة جمالية .

تحليل العمل :

نحن أمام عمل فني يعبر عن قضية تحاكي الواقع ولها أثر واضح في ذاتية الفنان التي جعلته يحاكيها , فهي عملية تحليل للواقع وتحويله إلى رموز فهناك نماذج بصرية كان لها حضورها على سطح اللوحة , وهي وان جاز التعبير تعد الحد الفاصل بين لغة الكلمات ولغة الصورة , ولعل لغة الصورة أكثر قوة وفاعلية وهذا ما جسدته بعض العلامات الفاعلة داخل العمل والذي جعلها ترتبط بسلسلة بنائية من أجل خلق شعور بالذات المحفزة وهذا كله خلق حالة جمالية داخل العمل بالرغم من طرح القضية بهذه الصورة حيث استخدم الفنان الألوان الغامقة كي تكمل القيمة البنائية وتجعلها أكثر اشتغالا في النظام البنائي داخل العمل الفني لخلق بعدا إدراكيا يتجه صوب التفسير الرمزي وهذا يحدث من خلال تحريك العلامات في مخيلة المتلقي والموجودة على سطح اللوحة , وهذا يتطلب منا إدراكا للمفاهيم الاجتماعية التي نفذ بها العمل بكل مفاصلها الثقافية ووحداتها الاجتماعية التي تركت بصماتها على ذات الفنان وفق أسلوبه حيث تباينت علاماته بين الواقعية والتجريد مما خلق حالة من التوافق والتناسق بل كان هناك تأكيد على قوة وفاعلية اللون الذي زاد من تأثيرها على المتلقي لخلق حاله من الاستقرار النفسي في بنية التنظيم الشكلي الكلي داخل العمل الفني .

الفصل الرابع

النتائج :

- تمتاز بعض أعمال الفنان (هاشم حنون) بفرادة خصوصيتها التي تميز أعماله عن غيرها , فقد أهتم برسم المدن لما لها من أثر في نفسيته , كما في العينة رقم (3) و(4)
- يتكون السطح التصويري عند الفنان من أضافه مواد مختلفة , والتنوع في استخدام الخامات في العمل الفني الواحد مما اكسبه مرونة مع معطيات العمل الفني تقنيا وجماليا كما في العينة رقم (5)

- انحياز الفنان نحو الرموز الروحية شكلّ محورا هاما في عينة البحث المختارة بوصفه رمزا باطنيا معبرا عن حقيقة ظاهرية كما في العينة (1) و(2) .
- كشفت نماذج عينة البحث عن تنوع واضح في الرؤية الأسلوبية للأعمال الفنية حيث تراوح بين الأسلوب التعبيري والتجريدي فالرمزي وإظهار اهتماما واضحا بالأسلوب التجريدي .
- ظهر بأن أسلوب الفنان هشام له حضوره المؤكد والشاخص في هيئة انتاجه الفني فالأشكال والمفردات التي ينتمي إليها أو يعبر عنها كانت أشكال معالجاتها متنوعة بتنوع مواضيعه .
- أسهمت النظم المعرفية والفكرية والتنوع الأسلوبي للفنانين العراقيين الرواد في بلورة الرؤية الأسلوبية للفنان هاشم حنون
- ارتبطت المضامين الفكرية في نماذج عينة البحث بالإشكال الفنية على تنوع رؤاها الأسلوبية وصياغتها البنائية ارتباطا وثيقا من الدلالات والأفكار المحمولة على تلك الأشكال.
- ان التقنية المتميزة تشهد بها جميع أعماله تقريبا إذ تتميز بأداء تقني عالي ينم عن بناء معرفي رصين وتراكم الخبرات لفنان اعتبر التقنية هي المخرج والمتنفس الوحيد لإبداعات أفكاره .

الاستنتاجات :

1. للبيئة المحلية دور مهم في التنوع الأسلوبي الحاصل لدى هاشم حنون إذ يعبر عن رؤية ذاتية كونه ينطوي على قدر كبير من دلائل البعد النفسي والسفر والاغتراب , انعكس كل ذلك في أعماله الفنية .
2. يتسم أسلوبه برؤية واعية وذلك باستثمار سطح اللوحة وفضائها المشحون بإشارات التعبير والتجريد .
3. التأكيد على فاعلية التكوين الشكلي ورمزيته الذي ينتظم ضمن الأسلوب الشخصي للرسام هاشم حنون مما أسهم في تنوع السمات الأسلوبية في أعماله الفنية .

التوصيات :

- ❖ رفد المكتبات بالمصادر والمراجع لغرض دراسة التنوع في أساليب الفنانين العراقيين .
- ❖ أجراء المزيد من الدراسات والبحوث التي تتناول المفاهيم الأخلاقية والمعايير الجمالية للأعمال الفنية للفنان هاشم حنون
- ❖ أنشاء معرض خاص بأعمال الفنان هاشم حنون منذُ بداية مسيرته الفنية وحتى الوقت الراهن .
- ❖ أجراء دراسة مستفيضة وملمة بكافة الجوانب التجريدية للفنانين العراقيين والعرب .

المقترحات : تقترح الباحثة ما يلي

1. جمالية الفن العراقي القديم وانعكاسه في رسومات الفنان هاشم حنون
2. مفهوم اللون في المنجزات الفنية للفنان هاشم حنون

المصادر

1. ابن خلدون : المقدمة , مطبعة الكشاف , بيروت , (ب,ت)
2. أبن منظور: لسان العرب لمحيط ,ج1 ,دار لسان العرب , بيروت , 1968.
3. أل سعيد, شاكر حسن : مقالات في التنظير والنقد الفني ,وزارة الثقافة والإعلام ,دار الشؤون الثقافية العامة أفاق عربية , بغداد , (ب,ت) .
4. .....,..... : فصول من تاريخ الحركة التشكيلية في العراق , ج1, وزارة الثقافة والإعلام ,دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , 1983.
5. .....,..... : جواد سليم الفنان وآخرون ,وزارة الثقافة والإعلام , دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد,1991.
6. باشار,غاستور : جماليات المكان ,ترجمة .غالب هلسار ,دار الشؤون الثقافية العامة ,بغداد , 1986.

7. جبرا ,إبراهيم جبرا : جذور الفن العراقي المعاصر , الدار العربية , بغداد , 1986.
8. جبر , رؤى علي :تنوع الرؤية الأسلوبية في الرسم العراقي المعاصر , جامعة بابل – كلية الفنون الجميلة ,مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية, المجلد 24,العدد2 ,2016.
9. جماعة من كبار اللغويين العرب : المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية وتعليمها , مر: تمام حسان عامر وآخرون , المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم , توزيع لاروس ,1989.
10. جيرو,بير : الأسلوب والأسلوبية , ترجمة : سند عياش ,مركز الإنماء القومي , بيروت , 1994.
11. حامد ,يوسف : النص الأدبي في اللسانيات البنيوية, مجلة علامات ,ع29, 1998.
12. الرازي ,محمد بن أبي بكر بن عبد القادر : مختار الصحاح , دار الكتب العربي بيروت , لبنان , 1920.
13. الراوي , نوري : تأملات في الفن العراقي الحديث , ط1, المؤسسة العربية للدراسات والنشر , بيروت , 1999.
14. الربيعي , شوكت : الفن التشكيلي المعاصر في العراق , وزارة الثقافة والأعلام مديرية الثقافة العامة , بغداد , 1972.
15. الزبيدي , نزار جواد : الأسلوب الفني في أعمال الفنان سعد شاكر دراسة تحليلية – جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة ,مجلة كلية التربية الأساسية , المجلد22, العدد 93, 2016.
16. الزبيدي , جواد : مدونة البصرة , مجلة الثقافة الجديدة , دار الصباح , ع 335, 2010.

17.ستاندال , رولف : مفهوم الأسلوبية , مجلة الثقافة الأجنبية , العدد1, دار الشؤون الثقافية , بغداد ,1982 .
18.سليم , نزار : الفن العراقي المعاصر(التصوير) , وزارة الثقافة والإعلام , ايطاليا , 1977.
19.صليبيا , جميل : المعجم الفلسفي , ج1, دار الكتب اللبناني , بيروت , 1982.
20..... , ... : المعجم الفلسفي , ج2, ط1 , الناشر ذوي القربى , قم , 1385 هجري .
21.الصالحي , خالد اخضير : هاشم حنون تحولات الواقعية الشيئية ,ط1, دار دجلة للنشر والتوزيع , البصرة , 2023.
22.ضيف , شوقي وآخرون : المعجم الوجيز , جمهورية مصر العربية , 2005.
23.الطائي , نور حسين حبيب : الرؤية الأسلوبية في رسومات صبيح كلش , جامعة بابل- كلية الفنون الجميلة , مجلة بابل للعلوم الإنسانية , المجلد 30, العدد6, 2022.
24.عبد الأمير , عاصم : فائق حسن بعيدا عن الواقعية , نشرة الواسطي ,قسم التوثيق والدراسات الجمالية ,ع1, السنة الثانية , مركز الفنون , بغداد , 1994.
25.عبد الأمير , عاصم : الرسم العراقي حداثة التكثيف , ط1, دار الشؤون الثقافية العامة , بغداد , 2004.
26.عبد الحميد , شاكر : العملية الإبداعية في فن التصوير , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , 1987.
27.عودة , خليل : المنهج الأسلوبي في دراسة النص الأدبي , مجلة النجاح للأبحاث , فج2, ع8, فلسطين , 1998.
28.غاملك , عزة : الأسلوبية من خلال اللسانية , مجلة الفكر المعاصر , ع38, مركز الانتماء العربي القومي , بيروت , 1986.

29.فاولر , روجيه : نظرية الأنساق ودراسة الآداب , ترجمة : سلمان الواسطي , مجلة الثقافة الاجنبية , العدد1, دار الشؤون الثقافية , بغداد , 1982.

30.القره غولي , محمد علي علوان : سمات وتحولات أسلوب رسومات نوري الراوي , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية الفنية , جامعة بابل , 2002.

31.كامل, عادل : المصادر الأساسية للفنان التشكيلي المعاصر في العراق , دار الحرية للطباعة , بغداد , 1979.

32..... , ... : المصادر الأساسية للفنان التشكيلي في العراق , الموسوعة الصغيرة (45) , منشورات وزارة الثقافة والفنون , دار الحرية للطباعة , بغداد , 1979.

33..... ,..... : الحركة التشكيلية في العراق مرحلة الرواد ,وزارة الثقافة والأعلام ,دار الرشيد للنشر , بغداد ,1980.

34.كامل ,عادل : الفن التشكيلي المعاصر في العراق , دار الحرية للطباعة , بغداد ,1986.

35..... ,..... : الرسم المعاصر في العراق مراحل التأسس وتنوع الخطاب , وزارة الثقافة , منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب , دمشق ,2008.

36.مري , مرلتون : معنى الأسلوبية , ترجمة :صلاح الحافظ , مجلة الثقافة الأجنبية , العدد1, دار الشؤون الثقافية , بغداد, 1982.

37.المسد , عبد السلام : الأسلوبية والأسلوب , ط4, دار سعاد الصباح , الكويت , 1993.

38..... ,..... : النقد الحديث , ط1, دار الطليعة , بيروت , 1993.

39.المطلب , محمد عبد : البلاغة والأسلوب ,ط1, الشركة المصرية العالمية للنشر, لونجمان ,1994.

40.وادي , علي شناوة : إشكالية الأسلوب والأسلوبية في فن التصوير , مجلة الآداب , العدد 177,السنة الخامسة , 15ت ,2008.

41.اليوت , اسكندر : آفاق الفن , ترجمة :جبرا إبراهيم جبرا , ط2, الدار العربية للطباعة والنشر , بيروت , 1979.

مواقع الانترنيت والصحف

42.خضير, خالد :هاشم حنون ـ ـ ـ واختزال تاريخ الرسم العراقي , عمان , 2003 ,

Khalid 19562002@yahoo.com

43.الصالحي , خالد أخضير: هاشم حنون ـ ـ ـ مناسبة الكتابة , 2015- 6- 4

https://ibrahimicollection.com

44.خضير ,خالد : مدن هاشم حنون صور الذاكرة وصور المحيط , مقال في جريدة المدى الالكترونية , العدد 4249, في 2012/8/7 , العراق .

45.الربيعي , عبد الرزاق : صبيح الوجع العراقي على خطوط اللوحة , مقال في جريدة الصباح الثقافي , العدد 3789, 2016/10/6. مسقط .

Souces: هذه ترجمة المصادر العربيه

1. Ibn Khaldun : The Inlroduction ,Al- Kashaf press ,Beirut .(n.b)
2. Ibn-Manzur: Lisan al-Arab al-Muhit ,vol .1 , Dar lisan al-Arab ,Beirut , 1968 .
3. Al Saeed , Shaker Hassan : Essays on enlightenment and artistic criticism , Ministry of culture and information ,House of General Cultural Affairs Arab Horizons ,Baghdad ,(b.t)

4. Al-Saeed ,Shaker Hassan : Chapters from the History of the fine Arts Movement in Iraq ,part2,Ministry of culture and information , House of General Cultural Affairs ,Baghdad ,1983.
5. Al-Saeed ,Shaker Hassan : Ajwed Salim Al fanan and others , Ministry of Culture and information , House of General Cultural Affairs , Baghdad 1997.
6. Bachar, Gaslor: Aesthetics of place ,translated by : Ghaleb Halsar, House of General Affairs , Baghdad , 1986.
7. Jabra , Ibrahim Jabra :The Roots of Contemporary Iraqi Art , Arab House , Baghdad ,1986 .
8. Jabr ,Ruaa Ali : The diversity of stylistic vision in contemporary Iraqi painting , College of fine Arts , Babylon University Journal for the Human Sciences , Volume 24, Issue 2, 2016 .
9. Agroup of prominent Arab linguists: The Basic Arabic Dictionar for Arabic speakers and its Teaching , edited by : Tamam Hassen Amer and others ,Arab League Educational ,Cultural and Arts Organization ,Larousse Distribution ,1989.
10- Giroux ,Pierre: Style and Stylistics ,translated b: Munther Ayyash ,National Development Center ,Beirut, 1994.

11- Hamed , Youssef :Literary Text in Structural linguistics ,Alamat Magazine , No. 29 ,1998 .

12-Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir : Mukhtar Al- Sihah, Dar Al-Kulub Al-Arabi, Beirut , Lebanon ,1920 .

13.Al-Rawi ,Nouri : Reflections on Modern Iraqi Art ,1st edition ,Arab foundation for studies and publishing .Beirut .1999 .

14. Al-Rubaie ,Shawkat: Contemporary fine Art in Iraq .Ministry of culture and information , Directorate of General Culture ,Baghdad .1972.

15. Al- Zubaidi ,Nizar Jawad : The artistic style in the works of the artist Saad Shaker , an analytical study ,University of Baghdad /College of fine Arts-Journal of the College of Basic Education , Volum22, Issue 93 ,2016.

16. Al- Zaidi ,Jawad : Basra Blog , New culture Magazine, Dar Al- Sabah , No.335, 2010 .

17. Stendhal , Rolf : The Concept of Stylistics , foreign Rhyme Magazine ,Issue1, House of cultural Affairs, Baghdad , 1982.

18. Salim ,Nizar : Contemporary Iraqi Art (Photography) ,Ministry of Culture and Information Italy ,1977.

19. Saliba, Jamil : The Philosophical Dictionary, Part1, Lebanese Publishing House ,Beirut ,1982.

20. Saliba , Jamil : The Philosophical Dictionary ,Vol.2 ,1st edition ,published by Al-Qarba , Qom, 1385 AH.

21. AL- Salhi, Khaled Khudair : Hashim HanounTransformations of Object- Oriented Realism , 1st, edition , Dar Degla for Publishing and Distribution , Basra, 2023.

22. Dhaif, Shawqi and others : The Concise Dictionary ,Arab Republic of Egypt ,2005.

23. Al- Taie . Nour Hussein Habib : The stylistic vision in Subih Kalash`s drawing ,University of Babylon, College of Fine Arts , Babylon University Journal for the Human Sciences , Volume 30, Issue 6, 2022.

24. Abdel Amir ,Asim : Faiq Hassan , Away from the Event , Al-Wasiti Bulletion , Department of Documentation and Aesthetic Studies ,No.1 , Second ear , Arts Center , Baghdad .1994.

25. Abdel- Amir, Asim : Iraqi painting . the modernity of condensation ,1st edition ,House of General Cultural Affairs , Baghdad , 2004.

26. Abdul Hamid , Shaker : The Creative Process in the Art of Photograph , National Council for Culture Arts and Literature , Kuwait , 1987.

27. Odeh, Khalil : The stylistic approach in studying literary text , Al- Najah Journal of Research , Part 2, No.8 , Palestine ,1998.

28. Ghamlik, Azza : Stylistics through linguistics Contemporary Thought Magazine ,No.38 , Center for Arab National Belonging , Beirut ,1986.

29. Foeler , Roger : The theory of coordination and the study of literature translated by : Salman Al-Wasiti, Foreign Culture Magazine , Issue1 ,House of Cultural Affairs , Baghdad , 1982 .

30. Al- Qara Ghouli , Muhammad Ali Alwan : Characteristics and transformations of “Nouri Al- Rawi`s” drawing style .Unpublished master`s thesis , College of Art Education , University of Babylon ,2002.

31. Kamel ,Adel : Basic Sources for the contemporary Visual Artist in Iraq , Dar Al- Hurriya for printing and publishing , Baghdad , 1979 .

32. Kamel ,Adel : The basic sources for the plastic artist in Iraq , the small encyclopedia (45), publications of the Ministry of Culture and Arts , Al- Hurriya printing , House , Baghdad ,1979.

33. Kamel , Adel : The plastic movement in Iraq , the pioneer stage , Ministry of Culture and Information , Al- Rasheed Publishing House Baghdad , 1980.

34. Kamel, Adel : Contemporary Fin Art in Iraq , Freedom Printing House ,Baghdad, 1986 .

35. Kamel ,Adel : Contemporary painting in Iraq , the stages of establishment and the diversity of discourse , Ministry of Culture, Publications of the Syrian General Authority for Books ,Damascus ,2008 .

36. Mary , Merlton : The Meaning of stylistics , Translated by : Sabah Al- Hafiz ,Foreign Culture Magazine ,Issue1 ,House of Cultural Affairs, Baghdad ,1982 .

37. Al- Masad , Abdul Salam : Stylistics and style ,4th edition , Dar Suad Al- Sabah , Kuwait , 1993.

38. Al –Masad, Abdul Salam : Modern Criticism, 1st edition ,Dar Al- Tali`ah, Beirut ,1993.

39. Al- Muttalib, Muhammad Abd : Rhetoric and Stle , 1st edition , Egyption International Publishing Company , Longman ,1994 .

40. Wadi ,Ali Shanawa: The problem of style and stylistics in the art of photograph , Al- Adab Magazine , No.177, fifthy ear , 15th century , 2008.

41. Eliot , Alexander : Horizons of Art , translated by : Jabra Ibrahim Jabra ,2nd edition ,Arab House for Printing and Publishing , Beirut ,1979.

Internet sites and newspapers .

42. Khudair , Khaled : Hashem Hanoun…….and the summary of the history of drawing .

Khalid 1956 2002@yahoo.com

43. Al- Salhi ,Khaled Khudair : Hashem Hanoun…..Writing occasion 6/4/2015 .

https://ibrahimico//ection.com

44. Khudair ,Khaled :Hashem Hanoun`s Cities, images of memory and images of the ocean, an article in Al- Mada electronic newspaper ,issue No.4249, dated ,8/7/2014 ,Iraq .

45. Al- Rubaie , Abdul Razzag : The Sobhi of Iraqi Pain on the lines of the painting ,an article in Al- Sabah Cultural Newspaper ,Issue 3789 , 10/6/2016 , Muscat